في افتتاح الندوة الوطنية حول العمل السياسي ودوره في حماية الثوابت الوطنية .. عبد العزيز عبد الغني:

دعوة فخامة الرئيس إلى الحوار تُعبِّر عن حرصه على استنهاض الشراكة الوطنية

استهداف الوطن من قبل قوى الظلام الإرهابية هو استهداف للدستور والثوابت الوطنية

رئيس مجلس الشورى في أفتتاح الندوة الوطنية حول العمل السياسي

جانب من المشاركين في الندوة

النقيب: تكالب أعداء الوطن لزعزعة أمن واستقرار البلاد في طريقه إلى الزوال

ناجي الزايدي: حماية الثوابت الوطنية أمر مهم للحفاظ على وحدة وأمن واستقرار البلاد

أبو حليقة: تطهير البلاد من القوى الشريرة يتطلب وحدة الصف

صنعاء/ بشير الحزمي:

أكد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى أهمية الدعوة التي وجهها فخامة الأخ الرئيس/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية لعقد مؤتمر الحوار الوطني والتي تعبر عن روح المسؤولية القيادية لفخامته وعن حرصه البالغ على استنهاض الشراكة الوطنية إزاء استحقاقات وطنية بالغة الأهمية.

جاء ذلك في افتتاح الندوة الوطنية الأولى حول العمل السياسي ودوره في حماية الثوابت الوطنية التي نظمتها المنظمة اليمنية لحماية الدستور والقانون والديمقراطية أمس الأحد بقاعة الزعيم/ جمال عبد الناصر بجامعة صنعاء تحت شعار " حماية الثوابت الوطنية ".

وأوضح أن فخامة الأخ الرئيس قد أراد حواراً وطنياً جاداً ومسؤولاً تحت سقف الشرعية الدستورية وتحت قبة مجلس الشورى باعتباره مؤسسة دستورية تتميز بأوسع تمثيل سياسي لكل قوى وفئات المجتمع.

وقال إن المجلس حريص على النهوض بهذه المسؤولية الوطنية الكبيرة وعلى تجسيد الثقة الغالية التي خصه بها فخامة الأخ الرئيس، مضيفاً أن دعوة الحوار التي أطلقها حكيم اليمن فخامة الرئيس/ علي عبد الله صالح بصفته رئيس الدولة هي تجسيد لإيمانه العميق بأهمية الحوار ولحرصه الأكيد على تغليب لغة العقل والمنطق والاستجابة من قبل المشمولين بها ستمثل بالقدر نفسه تجسيداً لروح المسؤولية والحرص على الوطن وثوابته التي تستهدفها قوى الشر من كل صوب.

ولفت إلى أن ما يصبو إليه مجلس الشورى هو أن يأتي الحوار معبراً عن روح الرسالة التاريخية التي وجهها فخامة الرئيس إلى المجلس.. حوار جاد ومسؤول، محدداته وسقفه الدستور، ومداه يتسع لكل القضايا التي تشغل اهتمام أطراف العمل السياسي المؤمنة بالدستور والثوابت.

وأشار إلى أن المجلس قد قطع أشواطاً مهمة على طريق التحضير والإعداد للمؤتمر الذي سينتظم في إطاره نحو ستة آلاف شخصية يمثلون كل القوى السياسية ويعكسون تمثيلاً واسعاً للسياسيين والبرلمانيين ومناضلي الثورة اليمنية وقيادات السلطة المحلية في المحافظات والمديريات والأكاديميين والقيادات الفكرية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني والمرأة والشباب، وأن الجميع مدعوون إلى إبداء الرأي فيما يعتمل على الساحة الوطنية وما يواجه الوطن من تحديات خطيرة.

ونوه إلى أن انعقاد هذه الندوة في رحاب جامعة صنعاء يؤشر إلى حالة التحول التي شهدها الوطن منذ ثمانية وأربعين عاماً كونها تمثل إحدى العلامات البارزة للانتقال الجذري الذي حققه شعبنا من حالة التخلف والجهل الذي لازم فترة الحكم الإمامي الكهنوتي البائد إلى واقع جديد عنوانه العلم والمعرفة في كنف النظام الجمهوري الديمقراطي التعددي.

وقال إن هذه الندوة تقارب واحدة من الاهتمامات البارزة لوطننا وفعالياته السياسية والاجتماعية ممثلة بالتحضيرات الجارية لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني، وأضاف أنه من خلال هذه الندوة سيلقي المشاركون نظرة إلى واقع العمل السياسي الذي يقوم على قاعدة متينة من المشاركة والتعددية السياسية والحزبية التي تنتظم في إطار العقد الاجتماعي معبراً عنه بالدستور.

وأكد أن الدستور بما يحفل به من قواعد وثوابت إنما يمثل خلاصة تطور ملهم للفكر السياسي اليمني، قطع في سبيله شعبنا رحلة طويلة وشاقة مثقلة بالأزمات عبر عقود من الزمن.. موضحاً أن الدستور هو الوثيقة التي عبرت عن مشروعية كفاح شعبنا العظيم وطليعته المناضلة وشهدائه، وعبرت في الوقت نفسه عن ذروة طموحنا إلى تأسيس عهد جديد مفعم بالحرية وبحق المشاركة السياسية لكل الناس دون إستثناء أو اصطفاء أو تمييز.

وقال إن عظمة الوحدة المباركة لا تأتي من كونها الحلم الأسمى الذي تحقق لشعبنا بعد عناء طويل ولكن لأنها أيضاً باتت معبرة عن الدستور وجددت في روحه ومدته بأسس وقواعد راسخة ناظمة للممارسات السياسية وحاضنة لمبادئ الحرية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة واحترام حقوق الإنسان وللمشاركة السياسية الواسعة في صنع القرار.. داعيا المشاركين في الندوة إلى تقييم العمل السياسي من حيث كونه تعبيراً عن نشاط الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكل قوام هذه الممارسة وأداتها الهامة.. مذكراً بالمسؤولية الكبيرة التي تتحملها هذه الأحزاب تجاه هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ وطننا.. مشدداً على ضرورة أن تكون حماية الدستور والثوابت الوطنية في أولوية الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني التي آمنت بالدستور وانخرطت في العمل السياسي وفي الشأن العام من منطلق التمسك بالدستور.

وأشار إلى أن استهداف الوطن اليوم من قبل قوى الظلام الإرهابية من عناصر التخريب والتمرد في بعض مديريات صعدة، وعناصر تنظيم القاعدة، وأصحاب الدعوات الانفصالية هو استهداف للدستور والثوابت الوطنية التي تمنح الوطن هويته والدولة مشروعيتها لأن غاية مايودون الوصول إليه هي تقويض بنيان الدولة والوطن ومكتسباتها الغالية.

من جانبه أكد الأخ/ محسن علي النقيب محافظ محافظة لحج أهمية هذه الندوة التي تنعقد في ظروف بالغة التعقيد بعد أن تكالب أعداء الوطن لزعزعة أمن واستقرار البلاد لكن ذلك التكالب في طريقه إلى الزوال والانكسار بفضل وعي وقدرة أبناء شعبنا اليمني وقيادته الحكيمة ومؤسساته العسكرية والأمنية وتعبيراته المدنية والفكرية والأدبية على اجتثاث ظاهر وباطن الآثام والأمراض الخبيثة .

وقال إن دعوة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح إلى الحوار الوطني والتفاف جماهير شعبنا حول هذه الدعوة تمثل فرصة تاريخية تشهد بعبقرية القائد وحكمته.

من جهته أكد الأخ/ ناجي علي الزايدي محافظ محافظة مأرب أن حماية الثوابت الوطنية شيء مهم للحفاظ على وحدة وأمن واستقرار بلادنا.

وقال لقد تحقق لشعبنا اليمني الشيء الكثير والمهم الـذي كنا نحلم به وهو تحقيق الوحدة الوطنية.

وأوضح أن توقيت هذه الندوة كان مباركاً كمقدمة للمؤتمر الوطني للحوار متمنياً أن تكون الحوارات الوطنية تحت مظلة الدستور والقانون والثوابت الوطنية.

وأشار إلى أن ما تعانيه بلادنا من إشكاليات من بعض العناصر الحوثية والإرهابية والنوايا السيئة التي تستهدف الوطن لن تحقق مطامعها ولن تصل إلى أي مقصد وسيتم التصدي لها من قبل أبناء الوطن الشرفاء داعياً إلى الاهتمام بالثوابت الوطنية في تربية الأجيال حتى لا يغرر بهم من قبل العناصر الإرهابية أو الحاقدين على الوطن ووحدته والمنجزات التي تحققت في عهد قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

بدوره أوضح الأخ الدكتور/ حسن محمد أبو حليقة – رئيس المنظمة اليمنية لحماية الدستور والقانون والديمقراطية أن الحماية التي تنشدها المنظمة ليست سوى واجب أخلاقي يحتمه روح الولاء وعظمة المسؤولية الوطنية.

وأشار إلى أن ما تواجهه بلادنا من تحديات ما كان لها أن تظهر إذا وجد الوعي بأهمية الثوابت (الدستور والقانون والوحدة والديمقراطية).

وأكد أن الوطن بأبنائه الشرفاء وقواته المسلحة الباسلة ورجال الأمن الشجعان يقفون للقوى الغاشمة من العصابات الإرهابية والتخريبية بالمرصاد ويلقنونهم الدروس القاسية.

وقال إنه من اجل أن تطهر بلادنا من كل هذه القوى الشريرة الحاقدة لأبد أن نقف صفاً واحداً للتصدي لكل أنواع التآمر والعدوان وحماية النظام الجمهوري والوحدة المباركة ومكتسباتهما العظيمة.

وشدد على ضرورة التسلح بالعلم والمعرفة والوعي الدستوري والقانوني وأن نغرس في نفوس أبنائنا المفاهيم الوطنية والتربوية الصحيحة ونعلمهم حب الوطن ونكسبهم معاني الرحمة والأخوة والتسامح والمحبة وننشئهم على المثل العليا البعيدة عن الحقد والعنف والعنصرية والتشدد ونرسخ فيهم كافة المعاني السامية والعظيمة حتى يكون ولاؤنا جميعاً لله وللوطن والثورة والوحدة.

هذا وكانت قد ألقيت في الحفل كلمات من قبل الأخ عبدالله علي العنسي أمين عام المنظمة اليمنية لحماية الدستور والقانون والديمقراطية ، والدكتور فتحي أحمد السقاف رئيس التحالف الوطني لمنظمات المجتمع المدني بحجة رئيس هيئة الرقابة بمجلس تنسيق منظمات المجتمع المدني تطرقوا فيها إلى أهمية عقد هذه الندوة التي أتى انعقادها في مرحلة تاريخية حاسمة تمر بها بلادنا.

وأكـدوا ضـرورة التحلي بالمسؤولية الوطنية والتفاعل الصادق مع كل الجهود الوطنية لحماية الدستور والقانون والديمقراطية ورفع مستوى الوعي وتعزيز الولاء وروح الانتماء الوطني والحفاظ على الثوابت الوطنية.

ودعوا إلى الاصطفاف الوطني والشعبي والوقوف في وجه كل من يمس وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

كما ألقيت في الحفل قصيدة شعرية معبرة للشاعر ياسين البكالي ، بعد ذلك عقدت جلستا عمل برئاسة الأخ يحيى حسين العرشي نوقشت فيهما العديد من أوراق العمل والتي تركزت حول الثوابت الدستورية ودورها في تعزيز قيم الوحدة والسلام الاجتماعي ، والأحـزاب السياسية وكيفية تعاملها مع القضايا الوطنية.. وإسهام المؤسسات التربوية في ترسيخ الولاء الوطني، رؤية تطبيقية لدور المعلم في توظيف المناهج في تنمية الـولاء الوطني، دور منظمات المجتمع المدني في ترسيخ مفاهيم الولاء الوطني.

حضر الندوة عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى وعدد من المسؤولين والأكاديميين والشخصيات السياسية والاجتماعية.